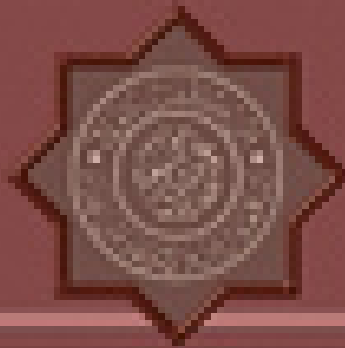


افلاک من مملکت اللہ

تالیف
محمد سلیمان عرفی



مركز الأبحاث العقائدية :

- إيران - قم المقدسة - صفائية - ممتاز - رقم ٣٤
ص . ب : ٣٣٣١ / ٣٧١٨٥
الهاتف : ٧٧٤٢٠٨٨ (٢٥١) (٠٠٩٨)
الفاكس : ٧٧٤٢٠٥٦ (٢٥١) (٠٠٩٨)
- العراق - النجف الأشرف - شارع الرسول (صلى الله عليه وآله)
جنب مكتب آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله
ص . ب : ٧٢٩
الهاتف : ٣٣٢٦٧٩ (٣٣) (٠٠٩٦٤)
- الموقع على الانترنت : www.aqaed.com
- البريد الالكتروني : info@aqaed.com

شايك (ردمك) : X - ١٧ - ٨٦٢٩ - ٩٦٤

الطبعة الاولى - ٢٠٠٠ نسخة
سنة الطبع : ١٤٢٧ هـ
المطبعة : ستارة

* جميع الحقوق محفوظة للمركز *

.....	•
.....	•
.....	•
.....	•
.....	•
.....	•
.....	•
.....	•
.....	•
.....	•
.....()	•
.....	•
.....	•
.....	•
.....()	•

..... () ●

..... () ●

..... ●

..... ●

..... ●

..... () ●

..... ●

..... () ●

..... ●

..... ●

..... ●

..... ●

..... ●

..... ●

..... () ●

..... ●

..... ●

..... ●

..... ●

:

.

.

()

.

()

()

.

)

)

(

.(

Muhammad@aqaed.com

*

*

*

*

*

:

.

()

:

.

:

()

”

) : (

.

.

):

(

.

!

.

.

:()

"

!

"

.

.

.

)

)

(

)

!!

(

(

()

!

()

()

"(١)."

:"

()

:()

"(٢)."

١- نحوه في شجرة طويى للحائري ٢: ٢٢٢.
٢- صحيح البخاري ٤: ٢١٠، كتاب بدأ الخلق، باب مناقب قرابة رسول الله، وفي صحيح مسلم ٧: ١٤١، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل فاطمة: "فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها"، وفي سنن الترمذي ٥: ٣٦٠: "فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها، وينصيني ما أنصبها" وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وفي مستدرک الحاكم ٣: ١٥٨: "فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها، ويبسطني ما يبسطها"، وعلق عليه بقوله: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وفي مجمع الزوائد للهيثمي ٩: ٢٠٣: "إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك" وعلق عليه: "رواه الطبراني وإسناده حسن" وغيرها من المصادر الكثيرة.

() :

)

. (

} !

.(۱){

) :

.(۲)"..

()

:

()

!"

":

} :

۱- الكهف: ۵.
۲- شرح نهج البلاغة ۱۱: ۴۶، النصائح الكافية لابن عقيل: ۹۹.

{(١).}

: }

{(٢).}

()

{(٣).}

: }

:

:

: () :

"
.....

"

"
.....

"

"
.....

"

"
.....

"

"

"
.

-
- ١- البقرة: ٤٢.
 - ٢- الشورى: ٢٣.
 - ٣- آل عمران: ٣١.

〃
• • •

〃
• • •

〃
• • •

〃
• • •

.

〃
• • • •

〃
.

〃

〃

〃

〃

〃

〃

. *

. *

. *

. *

. *

.....
:
..... }
..... (١) { ..

.....
..... ()
..... : ()
..... : ()
.....
..... " (٢) "

١- العنكبوت: ٦٩.
٢- مجمع الزوائد للهيثمي ٩: ١٦٨، المعجم الصغير للطبراني ١: ١٣٩ و ٢: ٢٢،
المعجم الأوسط للطبراني ٤: ١٠ و ٦: ٨٥، المعجم الكبير للطبراني ٣: ٤٦، نظم درر
السمطين للزرندي: ٢٣٥.

•

•

•

•

()

:

:

!

:

.

.

.

()

.()

.

(١)

: ! ()

:

١- الحوزة: مكان يدرس فيه العلوم الدينيّة من الأصول والفروع كالمعاهد الشرعيّة.

:

. :

: ()

.

)

()

(

:

.

.

:

()

": "(١)".

)

.(

:

١- مسند أحمد بن حنبل ٣: ٣ و ٦٢، ٦٤، ٨٢، سنن الترمذي ٥: ٣٢١ وقال: "حديث حسن صحيح"، خصائص النسائي: ١٠٤ - ١٠٥، مستدرک الحاكم ٣: ١٥٤ وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي في تلخيص المستدرک، والسلسلة الصحيحة للألباني ٣: ٢٤٣ ح ٧٩٦، وغيرها من المصادر.

.()

:

.

:

()

.

:

.

:

.

.

()

()

()

":

:

:

"

(١).

١- مسند أحمد ١: ١١٨ وصححه المعلق على المسند الشيخ أحمد شاكر، مجمع الزوائد للهيثمى ٩: ١٠٤ وصحح الحديث، السنن الكبرى للنسائي ٥: ١٣٦، خصائص النسائي: ١٠٣، المعجم الكبير للطبراني ٤: ١٧ و٥: ١٩٢، كنز العمال للهندي ١١: ٦٠٩ و١١: ٦١٠ و١٢: ١٣١، فيض القدير ٦: ٢٨٢ <=

:
() : " :
..

=> وعلق عليه بقوله: "قال ابن حجر: حديث كثير الطرق جداً، استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، منها صحاح، ومنها حسان، وفي بعضها قال ذلك يوم غدیر خم، وزاد البزار في رواية: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وأنصر من نصره، واخذل من خذله" ولما سمع أبو بكر وعمر ذلك قالوا - فيما أخرجه الدار قطني عن سعيد بن أبي وقاص -: "أمسيت يابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة"، وأخرج أيضاً: قيل لعمر: إنك تصنع بعلي شيئاً لا تصنعه بأحد من الصحابة؟
قال: إنه مولاي".

وفي تفسير الثعلبي عن ابن عيينة أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لما قال ذلك طار في الآفاق، فبلغ الحارث بن النعمان، فأتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يا محمد أمرتني عن الله بالشهادتين، فقبلنا، وبالصلاة والزكاة والصيام والحج، فقبلنا، ثم لم ترض حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا؟! فهذا شيء منك أم من الله؟ فقال: "والذي لا إله إلا هو إنه من الله"، فولى وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد - (صلى الله عليه وسلم) - حقاً؛ فأمطر علينا حجارة من السماء أو ايتنا بعذاب أليم، فما وصل لراحلته حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته فخرج من دبره وقتله".

مستدرك الحاكم ٣: ١٠٩ وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، البداية والنهاية لابن كثير ٥: ٢٢٨ وقال شيخنا أبو عبد الله الذهبي: وهذا حديث صحيح، سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٤: ٣٣١.

"(١).

:

:

() .

() () !

() .

١- صحيح مسلم ٧: ٩٢٣ كتاب الفضائل، باب فضائل علي (رضي الله عنه)، سنن الدارمي ٢: ٤٢٢، فضائل الصحابة للنسائي: ٢٢، مسند أحمد ٤: ٢٦٧، السنن الكبرى للبيهقي ٢: ١٤٨ و ٧: ٣١ و ١٠: ٤١، سنن الترمذي ٥: ٣٢٩، صحيح الجامع الصغير للألباني ١: ٤٨٢، مجمع الزوائد للهيثمي ٩: ١٦٢ وقال عنه: "رواه أحمد وإسناده جيد"، البداية والنهاية لابن كثير ٥: ٢٢٨، وقال: "قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي، وهذا حديث صحيح"، سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٤: ٣٥٧، والحديث متواتر لا غبار عليه قال سامي بن أنور المصري الشافعي في كتابه الزهرة العطرة من حديث العترة: ٧٩: "فحديث العترة بعد ثبوته من أكثر من ثلاثين طريقاً، وعن سبعة من صحابة سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وآله ورضي الله عنهم - وصحته التي لا مجال للشك فيها يمكننا أن نقول: إنه بلغ حد التواتر".

⋮

⋅

⋅

()

()

⋅()

⋮

!

!

.

.()
()

:

.

:

:

:

.

.

:

:

()

:

!

:

()

.

.

:

.

:

:

!

:

.

:

:()

"

:

:

!!

.(1)"

()

:

"

"

..{ } :

":

١- العواصم من القواصم: ٢٥٩، تحقيق محبّ الدين الخطيب.

()

.(١)"

()

:

!

:

!

()

:

:

(٢)"

:()

:

.()

١- العواصم من القواصم: ١٠٢، تحقيق محبّ الدين الخطيب.
٢- نهج البلاغة ٤: ٤٢، باب المختار من حكم أمير المؤمنين (عليه السلام).

()

.

:

.

:

} :

.

.(1){...

.

١- التوبة: ٣١.

()
.(1){... } :

:

()

٢٤: ١- محمد

” :

” ”

” : ()

” (١) .

١- سنن ابن ماجه ٢: ١٢٠٣، ونحوه في مسند أحمد ٦: ٣٩٦، سنن الدارمي: ١:
٢٩، سنن الترمذي ٣: ٢١٥، مستدرک الحاکم ١: ١١٥، السنن الکبری للبيهقي ٢:
٤٥٤، مجمع الزوائد للهيثمی ٥: ٢١٨، وغيرها من المصادر.

()

*

*

*

.()

*

. ()

*

. ()

*

*

*

*

()

(١).

(٢).

(٣).

-
- ١- تاريخ الطبري ٢: ٦١٥.
 - ٢- تاريخ الطبري ١: ٦١٥.
 - ٣- تاريخ الطبري ٢: ٣٣.

()
()

:

.

:

:

:

.

" :

.

.(1)"

١- تاريخ الطبري ٧: ٤٤١.

(١)

(٢).

١- السنح: أرض قريبة من المدينة.
٢- تاريخ الطبري ٢: ١٠٠.

:

()

()

:

()

.

:

:

:

" -

} :

.(۱)

{...

)

:

(

:

:

:

۱- آل عمران: ۱۴۴.

(١).

:

:

:

:

:

:

١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦ : ٧ ، الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ١٣ ، ونحوه في تاريخ الطبري ٢ : ٤٥٨.

:

.(١)

:

)

:

(

(

)

:

..

.

١- الإمامة والسياسة: ١٨.

) ()
(١) (

:

(٢).

()

:

١- تفسير القرطبي ٤: ٢٢٤.
٢- الإمامة والسياسة: ٢٨.

()

(١).

:

:

:

:

(

)

(٢).

:

:

١- الإمامة السياسة: ١٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ١٣.
٢- نظام الحكم للقاسمي: ١٥٢، تاريخ الطبري ٢: ٤٤٩.

:

.

:

.

:

·
.(١)..

()

!

·
:()

:

١- الإمامة والسياسة: ٣٢ - ٣٣.

.

:

.

. :

:

.

:

.

:

)

:

.(

.

:

" :

.

.

:

"

:

.

"

.

.

:

:

:

:

.

"

:

!

"

:

:

:

:

()

.(١)"

"

:

()

:

١- الإمامة والسياسة: ٢٨ - ٢١.

∴
∴
∴
∴

(١).

∴

∴

.

١- الاحتجاج للطبرسي ١: ١١٥.

.

.

:

.

: ()

)

()

()

(

()

()

.

:

}

.{

()

}

{(١)}

(٢)

}

{(٣)}

!

١- المائدة: ٦٤.
٢- إلى هنا انتهى خبر أبي العيناء عن عائشة، ومن بعده رواية عروة عن عائشة.
٣- التوبة: ٤٩.

} !
! .{

(١){ }
! ! :

!"
:

" :

.(٢)"

١- المائة: ٥٠.
٢- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦ : ٢٥٢.

()

:

.(١){ }

.(٢){ }

.(٣){ }

:

.

() :

.() :

:

!(٤) () :

١- النمل: ١٦.

٢- مريم: ٥-٦.

٣- النساء: ١١.

٤- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢٣٢.

:

.

.

:

.

:

:

.(١)

:

()

()

:

.

١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦ : ٢١٦ ٢١٨.

" :

"

· :

" :

"

.()

:

" :

:

.(۱)"

!

.(۲)

()

()

۱- الإمامة والسياسة: ۳۱.
۲- صحيح البخاري ۵: ۸۳، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر.

(١) :

}

(٢){

:

:

(٣).

(٤).

()

() .

() ()

(

:

١- تاريخ الذهبي ١ : ٣٤٧.

٢- الأنفال : ٤١.

٣- مسند ابن راهوية ٥ : ٢٧.

٤- شرح نهج البلاغة لابن الحديد ١٦ : ٢١٤ ، بلاغات النساء : ١٢ - ١٥.

..

"

":

()

":()

"

.(١)"

":

(٢)

(٣)!

١- صحيح مسلم ٣: ١١٧، كتاب الزكاة، باب تحريم الزكاة على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله، مسند أحمد ١: ٢٠، سنن أبي داود ١: ٣٧٣، مجمع الزوائد للهيثمي ٣: ٨٩.
٢- سنن الترمذي ٣: ٨١.
٣- صحيح ابن حبان ١١: ١٥٣، مسند الشاميين للطبراني ٤: ١٩٨، سنن أبي داود ٢: ٢٣.

":

"(١)."

:

.

:

()

"(٢)."

:

:

١- الإمامة والسياسة: ٣١.
٢- تذكرة الحفاظ ١: ٥.

.(١)

()

()

)

.(

.

!!

-

١- تذكرة الحفّاط ١ : ٣.

(١).

١- إنَّ ما يؤكِّد هذا الهدف الذي سنَّه أبو بكر ومَن جاء بعده ما رواه الزبير بن بكار (ت٢٥٦) بسنده عن عبد الرحمن بن يزيد قال:
قدم علينا سليمان بن عبد الملك حاجاً سنة (٨٢هـ) وهو ولي عهد، فمرَّ بالمدينة، فدخل عليه الناس فسلموا عليه، وركب إلى مشاهد النبي (صلى الله عليه وآله) التي صلى فيها وحيث أصيب أصحابه بأحد، ومعه أبان بن عثمان وعمرو بن عثمان وأبو بكر بن عبد الله، فأتوا قباء ومسجد الفضيخ ومشربة أم إبراهيم وأحد، وكل ذلك يسألهم، ويخبرونه عما كان.
ثم أمر أبان بن عثمان أن يكتب به سيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومغازيه. فقال أبان: هي عندي، وقد أخذتها مصححة، ممن أثق فيه.
فأمر بنسخها، وألقى إلى عشرة من الكتاب فكتبوها في رق.
فلما صارت إليه نظر فإذا فيها ذكر الأنصار في العقبتين وذكر الأنصار في بدر فقال: ما كنت أرى لهؤلاء القوم هذا الفضل، فإما أن يكون أهل بيتي غمضوا عليهم، وإما أن يكونوا ليس هكذا.
فقال أبان: أيها الأمير لا يمنعنا ما صنعوا... أن نقول بالحق، هم ما وصفنا لك في كتابنا هذا.
قال سليمان: ما حاجتي إلى أن أنسخ ذلك حتى أذكره لأمير المؤمنين لعله يخالفه، فأمر بذلك الكتاب فخرق وقال: أسأل أمير المؤمنين إذا رجعت، فإن يوافقه فما أيسر نسخه.
فرجع سليمان بن عبد الملك، فأخبر أباه بالذي كان من قول أبان، فقال عبد الملك: وما حاجتك أن تقدم بكتاب ليس لنا فيه فضل؟ تعرف أهل

<=

:

:

=>

الشام أموراً لا نريد أن يعرفوها!
قال سليمان: فلذلك يا أمير المؤمنين أمرتُ بتخريق ما كنتُ نسخته حتى استطلع رأي أمير المؤمنين.
فصوب رأيه.

راجع الموفقيات للزبير بن بكار: ٣٣٢ نقلا عن معالم المدرستين للعسكري: ٢٦١.
ذكرتُ ذلك لأقول: إن كان بنو أمية وبعد أن استتب لهم الأمر لا يتحملون ذكر فضل الأنصار، فكيف يتحملون ذكر فضل أهل البيت وسيدهم أمير المؤمنين؟!
ويدل عليه ما روي: أن خالد القسري - أحد ولاة بني أمية - طلب من أحدهم أن يكتب له سيرة النبي.

فقال الكاتب: فإنه يمر بي الشيء من سيرة علي بن أبي طالب أفأذكره؟
فقال خالد: لا، إلا أن تراه في قعر جهنم..

راجع الأغاني: ١٩: ٥٩ نقلا عن الصحيح من سيرة النبي للعاملية: ٣٥٨.

.

.()

. ()

.()

.()

.

:

.

" :

()

.(١)"

)

(

.

!

:

()

!

:

(٢)

:

١- نهج البلاغة ٣: ١١٩، من كتاب له (عليه السلام).
٢- الفتوح لابن أعمش ١: ٤٧.

(١).

:

!

:

.

:

{(٢)

:}

.

:

:

)

!

!!

(

.

:

١- الفتوح لابن أعمش ١ : ٤٨.
٢- الأنفال : ٧٥.

()!!()

() :

()

:

:

!

:

:

١- الفتوح لابن أعمر ١ : ٤٩.

!

!

!! :

!

!

:

!

:

(١).

١- تاريخ الطبري ٢: ٥٠٤، أسد الغابة لابن الأثير: ٩٥، والاصابة لابن حجر ٥: ٥٦٠، سير أعلام النبلاء ١: ٣٣٧، تاريخ الإسلام للذهبي ٣: ٣٢، فوات الوفيات للكتبي ٢: ٢٤٢، البداية والنهاية لابن كثير ٦: ٣٥٥، الإكمال في أسماء الرجال للتبريزي: ٥٦.

} :

{(١).}

()

"(٢).

":

:

(٣).

-
- ١- النساء: ٩٤.
٢- صحيح البخاري ٧: ١٥٤، كتاب الدعوات، باب رفع الأيدي في الدعاء، سنن
النسائي ٨: ٢٣٧، مسند أحمد ٢: ١٥١.
٣- مجمع الزوائد للهيثمى ٥: ٢٠٣، الاكمال في أسماء الرجال للتبريزي: ٢١.
وقال: "والخبر صحيح، وقال الطرابلسي في فضائل الصحابة: إنه حديث حسن. كذا
في منتخب كنز العمال (٢ / ١٧٢) "، تاريخ الطبري ٢: ٦١٩، تاريخ مدينة دمشق
لابن عساكر ٣٠: ٤٢٠، كنز العمال للهندي ٥: ٦٢٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي
الحديد ٦: ٥١.

() :

" : ()

"(١)"

{ (٢) } :

)

() ()

:

(٣)

١- مسند أحمد ٤: ٥ بلفظ "فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها، وينصيني ما أنصبها"، صحيح البخاري ٤: ٢١٠، كتاب المناقب، باب مناقب المهاجرين باللفظ المذكور، صحيح مسلم ٧: ١٤١، كتاب المناقب، باب مناقب فاطمة، سنن ابن ماجه ١: ٦٤٤، سنن أبي داود ١: ٤٦٠، سنن الترمذي ٥: ٣٥٩، وغيرها من المصادر الأخرى الكثيرة.

٢- التوبة: ٦١.

٣- هذه المقولة لعمر بن الخطّاب كما في مسند أحمد ٤: ٢٨١، المصنّف لابن أبي شيبه الكوفي ٧: ٥٠٣، نظم درر السمطين للحنفي: ١٠٩.

:

:

:

"

"(١)".

:

:

:

.

:

:

.

١- الإمامة والسياسة لابن قتيبة ١: ٣٧، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣: ٢٠٠، الثقات لابن حبان ٢: ١٩٢، تاريخ الطبري ٢: ٦١٨.

: (١).

:

:

:

!

:

(٢).

":

()

"(٣).

-
- ١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٦٣، كنز العمال للمتقي الهندي ٥: ٦٧٦،
الطبقات الكبرى لابن سعد ٣: ٣٠٠، الثقات لابن حبان ٢: ١٩٢ وغيرها من المصادر.
٢- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٦٤.
٣- الإمامة والسياسة لابن قتيبة ١: ٢٩.

:(۱)

:(۲)

۱- الإمامة والسياسة ۱ : ۳۸.
۲- تاريخ الطبري ۲ : ۴۵۷، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ۶ : ۹، الإمامة والسياسة ۱ : ۲۵.

(١).

١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٥٩، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٩:
١٩٦، الإصابة لابن حجر ٤: ٦٤٠.

()

.()

*
*
*
*
*
*
*
*

()

() .

:

(١)!

(٢)!

:

١- تاريخ الطبري ٣: ٢٦٧، تاريخ المدينة لابن شبيبة ٢: ٦٥٤، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣: ١٩٠.
٢- تاريخ الطبري ٣: ٢٧٠، تاريخ المدينة لابن شبيبة ٢: ٦٦٠، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٤٤: ٤٠.

(١).

(٢).

(٣).

:

":

-
- ١- كنز العمال للمتقي الهندي ٢: ٣٧٦، جامع البيان لابن جرير ٤: ١٩٣، الدر المنثور للسيوطي ٢: ٨٨، الاكمال في أسماء الرجال للتبريزي: ١٢٢.
- ٢- صحيح البخاري ٥: ٩٩، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: (ويوم حنين..).
- ٣- المستدرک للحاکم ٣: ٣٨ وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، مجمع الزوائد للهيتمي ٩: ١٢٤، المصنف لابن أبي شيبة ٨: ٥٢١، كنز العمال للمتقي الهندي ١٠: ٤٦٣.

:
 :
 " :
 :
 :
 !
 " :
 "(١).
 : :
 :
 " :
 :
 "(٢).
 :
 " : (٣)

-
- ١- صحيح البخاري ٤: ٣١، كتاب الجهاد، باب هل يستشفع إلى أهل الذمة، صحيح مسلم ٥: ٢٧٥، كتاب الوصية، باب ترك الوصية، مسند أحمد ١: ٢٢٢.
 ٢- صحيح البخاري ٧: ١٩، كتاب المرضى، باب قول المريض قوموا، صحيح مسلم ٥: ٧٦، كتاب النذر، باب الأمر بقضاء النذر، مسند أحمد ١: ٣٢٥، صحيح ابن حبان ١٤: ٥٦٢.
 ٣- مسند أحمد ٣: ٣٤٦، مجمع الزوائد ٩: ٣٣.

.....

=>

- ١ - مسند أحمد بن حنبل ٤: ٢٨١.
- ٢ - سنن الترمذي ٥: ٦٣٣ ح ٢٩٧.
- ٣ - سنن ابن ماجه ١: ٤٣ - ٤٥.
- ٤ - المستدرک للحاکم النيسابوري ٣: ١٠٩ و ١١٠ و ١١٦ و ٣٧١.
- ٥ - مجمع الزوائد للهيثمى ٩: ١٠٤ - ١٠٦.
- ٦ - ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق لابن عساكر ٢: ١٣ و ٤٥ و ٤٧.
- ٧ - فتح الباري لابن حجر ٧: ٦١ وقال: "حديث من كنت مولاه فعلي مولاه، فقد أخرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جداً وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدھا صحاح وحسان".
- ٨ - البداية والنهاية لابن كثير ٥: ٢٢٨.
- ٩ - تاريخ الإسلام للذهبي ٣: ٦٢٩.
- ١٠ - خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ح ٥٠ و ٦٤ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ١٠٠.
- ١١ - المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٩ و ٥٠٣ و ٥٠٦.
- ١٢ - المصنّف للصنعاني ١١: ٢٢٥.
- ١٣ - كتاب السنّة لابن أبي عاصم: ٥٥٢ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٦.
- ١٤ - البداية والنهاية لابن كثير ٥: ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٧: ٣٧٠ و ٣٧٤ و ٣٧٦ و ٣٨٠ و ٣٨٣.
- ١٥ - السنن الكبرى للنسائي ٥: ٤٥ و ١٠٨ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٤.
- ١٦ - مسند أبي يعلى ١: ٤٢٩ و ١١: ٣٠٧.

<=

:

:

}

=>

- ١٧ - صحيح ابن حبان ٥: ٣٧٦.
- ١٨ - المعجم الأوسط للطبراني ١: ١١٢ و ٢: ٢٤ و ٦: ٢١٨ و ٧: ٧٠ و ٨: ٢١٣.
- ١٩ - المعجم الصغير للطبراني ١: ٦٥ و ٧١.
- ٢٠ - موارد الضمان للهيثمي ٧: ١٣٦ و ١٢٨.
- ٢١ - الاستذكار لابن عبد البر ٨: ٢٣٩.
- ٢٢ - الجامع الصغير للسيوطي ٢: ١٧٧ و ٦٤٢.
- ٢٣ - كنز العمال للمتقي الهندي ١: ١٨٧ و ١١: ٣٣٧ و ٦٠٣ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ١٣: ١٠٥ و ١٣١ و ١٣٤ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٥٤ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٣ و ١٦٩ و ١٧٠.
- ٢٤ - كشف الخفاء للعجلوني ٢: ٢٧٤ وقال: ".. الحديث متواتر ومشهور".
- ٢٥ - أسد الغابة لابن الأثير ١: ٣٦٧، ٣: ٩٢، ٤: ٢٨، ٥: ٢٠٥.
- وللحصول على مصادر هذا الحديث الأخرى راجع الغدير للعلامة الأميني ١: ١٥٢.

...{١}(٢).

١- المائدة: ٦٧.

٢- تنبيه: أكّدت الكثير من المصادر على نزول هذه الآية على رسول الله حينما كان في طريق العودة من حجّة الوداع في مكان (غدير خمّ) وأنّها نزلت في عليّ بن أبي طالب، ومن هذه المصادر:

١ - السيوطي في الدر المنثور ٢: ٢٩٨ عن أبي سعيد الخدري قال: "نزلت هذه الآية {يا أيّها الرّسول...} على رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدير خمّ في علي بن أبي طالب (عليه السلام)".

٢ - الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١: ٢٥١ بإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الآية:...

قال: "نزلت في علي، أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يبلّغ فيه، فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيد علي (عليه السلام) فقال من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه".

٣ - الواحدي في أسباب النزول: ١٢٥: بالإسناد عن أبي سعيد الخدري قال: "نزلت هذه الآية... يوم غدير خمّ في علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)".

٤ - الفخر الرازي في التفسير الكبير ١٢: ٤٩ - ٥٠ قال في سياق تعداد الوجوه الواردة في سبب نزول هذه الآية:

"العاشر: نزلت الآية في فضل علي بن أبي طالب (عليه السلام) ولمّا نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه".

فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي".

<=

:

:

}

{(١).

=>

٥ - فتح القدير للشوكاني ٢: ٦٠ قال: "أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: كُنَّا نقرأ على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أَيُّهَا الرِّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ أَنْ عَلِيًّا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ".

١- توضيح: أشارت الكثير من مصادر التفسير والتاريخ إلى نزول هذه الآية بعد الانتهاء من الخطبة في غدير خم ومن هذه المصادر:

١ - السيوطي في الدر المنثور ٢: ٢٥٩ ذكر عن ابن مردويه وابن عساكر، كلاهما عن أبي سعيد الخدري قال: "لما نصب رسول الله عليًّا يوم غدير خم فنادى له بالولاية هبط [جبرئيل] بهذه الآية..".

وذكر عن ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة قال: "لما كان يوم غدير خم وهو يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قال النبي: (من كنت مولاه فعلي مولاه)، فأنزل الله هذه الآية".

٢ - الحموي في فرائد السمطين: ١: ٧٤ ح ٤٠ روى بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: "إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما دعا الناس إلى علي (عليه السلام) في غدير خم وأمر بما تحت الشجرة من الشوك فقم، [فُمّ: أي أزيل [وذلك يوم الخميس،

<=

=>

فدعا علياً فأخذ بضعيه فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله، ثم لم يتفرّقوا حتى نزلت هذه الآية **{اليوم أكملت..}** فقال رسول الله: "الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الربّ برسالتني والولاية لعليّ من بعدي".

٣ - ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) من تاريخ دمشق: ٤٢: ٢٣٣ روى بإسناده عن أبي هريرة قال: "من صام ثمانية عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر خمّ لما أخذ النبيّ بيد عليّ فقال: ألسنت ولي المؤمنين؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم، فأنزل الله الآية".

٤ - الحاكم الحسكاني الحنفي أيضاً في شواهد التنزيل ١: ٢٠١ ح ٢١١ روى بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: "إن رسول الله لما نزلت هذه الآية قال: (الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الربّ برسالتني وولاية عليّ اللهمّ والي من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله".

٥ - تاريخ بغداد ٨: ٢٨٤، وذكر نحو ما تقدّم.

٦ - البداية والنهاية لابن كثير ٧: ٣٨٦.

:
 :
 :
 .
 :
 .
 . :
 :
 (:
) :
 } :
 .(1){
 :
 .
 (

٩- محمد: ٩.

:

.

:

:

() :

:

() :

:()

.

:

(١).

:

()

١- تاريخ الطبري ٢: ٢٨٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨٩.

:

:

:

"

"(١)."

"(٢)."

"

١- ورد بألفاظ مختلفة في مسند أحمد ٢: ٢٠، صحيح البخاري ٥: ٨٤، كتاب المغازي، باب عمرة القضاء، صحيح ابن حبان ١٥: ٥٣٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٥٩.

٢- الملل والنحل للشهرستاني ٢: ١٧٣، شرح المواقب للجرجاني: ٦١٩ نقلا عن جواهر المطالب في مناقب الإمام علي ٢: ١٧٣.

()

()

:

."

":

":

":

"

:

."

."

":

:

.

.

:

· :

:

· :

:

:

() :

! () !

.(١)

() :

:

:

.

.

.

١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢ : ٢١.

:()

:

:

:

.

:

)

(

:

(١).

:

:

.

:

:

.

:

:

.

١- صحيح البخاري ٨:٢٧، كتاب المحاربين، الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ٢٣.

!

:

.

.

.

:

.

:

(١).

(٢).

:

:

١- تاريخ الطبري ٢: ٤٤٦، البداية والنهاية ٥: ٢٦٦.
٢- تاريخ الطبري ٢: ٤٤٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢٢.

⋮

⋅

⋮

⋅

⋮

⋮

⋅

⋮

⋅

⋮

⋅

⋮

⋅

⋮

⋮

⋅

:

:

:

(١).

:

١- الإمامة والسياسة: ١٧.

(١)

١- الطبقات الكبرى لابن سعد ٣: ١٩٩، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٣٠: ٤١١،
أسد الغابة لابن الأثير ٤: ٦٩، كنز العمال ٥: ٦٧٥، تاريخ الإسلام للذهبي ٣: ١١٦.

:

· :

·

: :

(١).

" :

(٢)"

١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٥٩، كنز العمال للمتقي الهندي ٣: ٩١٤،
تاريخ مدينة دمشق ٩: ١٩٦.
٢- الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ١٨.

:

:

()

()

()

(١).

(٢).

١- تاج العروس ٩ : ٥٨ ، مادة برطش.
٢- المغازي للواقدي ١ : ٤٥.

(١).

(٢).

-
- ١- تاريخ الطبري ٣: ٢٨٩، الكامل في التاريخ ٤: ٦٣.
 - ٢- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢١.

"

":

"

":

:

!"

":

} (١){

} :

.(٢){

.(٣)

:

-
- ١- النمل: ١٦.
٢- مريم: ٥ - ٦.
٣- الطبقات الكبرى لابن سعد ٢: ٣١٥، عنه في كنز العمال ٥: ٦٢٥.

·
" :
" :
} :
(1){
" : () :
.(2)"

:
·
:

١- الأنفال: ٤١.
٢- كنز العمال ٥: ٦٢٩.

:

:

)

" :

(

.(١)"

:

١- مسند أحمد ٢: ١٦٢، سنن الدارمي ١: ١٢٥، سنن أبي داود ٢: ١٧٦، فتح
الباري ١: ١٨٥، المستدرک ١: ١٠٥ وغيرها من المصادر.

(١).

:

.

.

.

١- الطبقات الكبرى لابن سعد ٥: ١٨٨، تاريخ الإسلام للذهبي ٧: ٢٢١.

:

(١).

١- توضيح: وروى ابن إسحاق عن عبدالرحمن بن عوف قال: "والله ما مات عمر حتى بعث إلى أصحاب رسول الله من الآفاق: عبدالله بن حذيفة وأبي الدرداء وأبي ذر الغفاري وعقبة بن عامر فقال: ما هذه الأحاديث التي أفشيتم عن رسول الله في الآفاق.

قالوا: تنهانا؟

قال: لا، أقيموا عندي، لا والله لا تفارقوني ما عشت" كنز العمال ١٠: ٢٩٣، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٤٠: ٥٠٠.

(١)

(٢)

(٣)

١- تميم بن أوس الداري: كان راهباً نصرانياً، قدم المدينة بعد غزوة تبوك وأظهر الإسلام، وفي عصر الخليفة الثاني عمر قرّبه وألحقه بأهل بدر في العطاء، وخصص له ساعة في كل أسبوع يتحدث فيها قبل الصلاة من يوم الجمعة بمسجد الرسول، وجعلها عثمان على عهده ساعتين في يومين، وقد بلغ من ثقة الخليفة عمر به أن عينه إماماً يصلّي بالناس صلاة التراويح. وبقي تميم الدارمي في المدينة إلى أن قتل عثمان، فانتقل إلى الشام وعاش في كنف معاوية ومات سنة أربعين للهجرة، روى عنه جماعة من الصحابة أمثال: أنس بن مالك، وأبي هريرة، ومعاوية (معالم المدرستين، مرتضى العسكري ٢: ٤٨ - ٤٩).

٢- كعب الأحبار: كان من أحبار اليهود، أظهر الإسلام على عهد الخليفة عمر ابن الخطاب، وطلب من عمر البقاء في المدينة، وبواسطته وأمثاله تسرّبت إلى الحديث طائفة من أقاصيص اليهود والإسرائيليات، وكان بعض الصحابة يسألونه عن مبدأ الخلق وقضايا المعاد وتفسير القرآن: وروى عنه أنس بن مالك، وأبو هريرة، ومعاوية، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن الزبير، وأسلم مولى عمر، وعطاء بن يسار، وقد روى عنه الترمذي وأبو داود والنسائي (أضواء على السنة المحمدية، محمود أبو رية: ١٤٦).

٣- وهب بن منبه: كان فارسي الأصل، هاجر جده إلى اليمن، وهناك أخذ آباؤه

<=

=> آداب اليهود وتقاليدهم، وقيل: إنّ والده منبهاً قد أسلم في اليمن، وإنّ ابنه وهباً كان يختلف من بعده إلى بلاده بعد فتحها.
وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: "إنّه عالم أهل اليمن، ولد سنة ٣٤هـ وتوفي بصنعاء سنة ١١٠هـ وقيل سنة ١١٦هـ، أدرك بعض الصحابة وروى عنهم، كما روى عنه كثير من الصحابة منهم: أبو هريرة، وعبدالله بن عمر ومن أقواله: أنّي قرأت من كتب الله ٧٢ كتاباً" أضواء على السنة المحمدية، محمود أبو رية: ١٤٩ - ١٥٠.

:(١).

()

!

:

(٢).

١- سنن ابن ماجه ١: ١٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ١: ٧.
٢- أخرج مسلم في صحيحه ١: ١٩٣، كتاب الحيض، باب التيمم، أن رجلا أتى عمر
فقال: إني أجئت فلم أجد ماء.
فقال: لا تصل.

<=

()

} :

{(١).}

:

:

:

=> فقال عمار بن ياسر: أما تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت في سرية فأجنبنا فلم نجد ماءً فأما أنت فلم تصل، وأما أنا فتمعكت في التراب وصليت. فقال النبي (صلى الله عليه وآله): "إنما كان يكفيك أن تضرب بيدك الأرض ثم تمسح بهما وجهك وكفيك". فقال عمر: اتق الله يا عمار! قال عمار: إن شئت لم أحدث به.

١- التوبة: ٦٠.

((١))

()

(٢).

١- فقه السنّة للسيد سابق ١ : ٣٨٩ ، وفي الجوهرة النيرة في الفقه الحنفي ١ : ١٦٤ نقلا عن الفصول المهمة للسيد شرف الدين : ٨٨ .

٢- جاء في صحيح مسلم ٤ : ١٨٣ ، كتاب الطلاق باب الطلاق الثلاث ، عن ابن عباس قال : " كان الطلاق على عهد رسول الله وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاثة واحدة .

فقال عمر بن الخطاب : إنّ الناس استعجلوا في أمر قد كانت لهم فيه أناة فلو أمضيته عليهم ، فأمضاه عليهم " .

وقد خالفت أيضاً في المتعتين متعة النساء ومتعة الحج وصلاة التراويح .

صلاة التراويح : وهي نافلة شهر رمضان جماعة ، ولا يرتاب أحد في أنّها لم تكن أيام رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولا في خلافة أبي بكر ، وإنما سنّها الخليفة الثاني عمر بن الخطاب سنة ١٤ هـ كما نصّ على ذلك البخاري ٢ : ٢٥٢ ، في كتاب صلاة التراويح من صحيحه ، قال : إن رسول الله قال : " من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدّم من ذنبه .

قال : فتوقّي رسول الله والأمر على ذلك ، ثمّ كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدرأ من خلافة عمر " .

<=

=>

وأخرج البخاري ٢: ٢٥٢، كتاب صلاة التراويح أيضاً عن عبدالرحمن بن عبدالقادري، قال: خرجت مع عمر ليلة رمضان إلى المسجد، فإذا الناس أوزاع متفرقون، فقال عمر: إنني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد كان أمثل، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب.

قال: ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم.
قال عمر: نعم البدعة هذه!"

قال القسطلاني في إرشاد الساري ٤: ٦٥٦: "سمّاها بدعة؛ لأنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يسنّ لهم الاجتماع لها، ولا كانت في زمن الصديق، ولا أول الليل، ولا كلّ ليلة ولا هذا العدد!"

- إسقاط (حيّ على خير العمل) من الأذان: قال الشوكاني: "وقد صح لنا أنّ (حي على خير العمل) كانت على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يؤدّن بها، ولم تطرح إلّا في زمن عمر"، نيل الأوطار ٢: ١٩.

وقد جعلت كلمة: (الصلاة خير من النوم) في الأذان، جاء في الموطأ لمالك: أنّ المؤدّن جاء عمر بن الخطّاب يؤذنه لصلاة الصبح، فوجده نائماً فقال المؤدّن: الصلاة خير من النوم، فأمره عمر أن يجعلها في نداء الصبح" موطأ مالك ١: ٧٢.

وأما ما يدعى من أنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) أمر بلالا أن يقول: (الصلاة خير من النوم) في الأذان فليس إلّا تغطية لما فعله عمر بن الخطّاب من البدعة؛ لأنّ الذي روى عن بلال ذلك هو عبدالرحمن بن أبي ليلى، وهذا غير صحيح، لأنّ ولادة عبدالرحمن كانت سنة ١٧هـ، وتوفي سنة ٨٤هـ، ووفاة بلال سنة ٢٠هـ فكيف يصحّ أن يروي عن بلال وعمره ثلاث سنوات؟ تهذيب الأسماء

<=

=>

واللغات للنووي ١: ٢٨٣.

وَادَّعَى أَيْضاً أَنْ بَلالاً أَتَى النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) فوجدَه راقداً، فقال: (الصلاة خير من النوم) فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ما أحسن هذا، أجعله في أذانك، وهذه الدعوة ليست إلاّ تغطية للباطل، لأنّ الراوي هو عبدالرحمن بن زيد بن أسلم المتوفى سنة ٢٨٢هـ عن أبيه زيد بن أسلم، وعبدالرحمن ضعيف الحديث لا يعتمد عليه كما نصّ على ذلك أحمد وابن المديني والنسائي وغيرهم. هذا من جهة. ومن جهة أخرى، فإنّ زيدا لم يسمع من بلال؛ لأنّ ولادة زيد كانت سنة ٦٦هـ ووفاته سنة ١٣٦هـ.

فكيف يسمع من بلال وهو لم يولد إلاّ بعد وفاة بلال بستّ وأربعين سنة؟ سيرة أعلام النبلاء للذهبي ١٢: ٥٩، تذكرة الحفاظ للذهبي ١: ١٣٣. فهذه الكلمة كانت في أيام عمر وهي من بدع عمر بن الخطاب، وبدون شكّ أن الأذان من فصوله: (حيّ على خير العمل...) قد كان بأمر من الله ووحى أنزله على نبيه.

فقد أسقطها عمر بن الخطاب، وتبعه في إسقاطها عامّة من تأخّر من المسلمين، مع علمهم بأنّ عمر ليس نبياً، كي يكون إسقاطه لها بوحى من الله، نعم أتباع أهل البيت جعلوا (حيّ على خير العمل) شعاراً لهم، فهم في الحقيقة أتباع الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، حيث لم يرضَ أئمتهم تغيير حكم من أحكام الشريعة الغراء.

- متعة الحج والنساء: وقد نهى عمر بن الخطاب عنها بعد أن أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بها عن الله عزّ وجلّ، وهي ممّا نصّ الذكر الحكيم.

قال تعالى: {فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ

<=

=>

فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ...} البقرة: ١٩٦.

أما صفة التمتع بالعمرة إلى الحجّ، فهي أن ينشئ المتمتع بها إحرامه في أشهر الحجّ - وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة - من الميقات فيأتي مكة ويطوف بالبيت، ثم يسعى بين الصفا والمروة، ثم يقصر ويحلّ من إحرامه فيقيم بعد ذلك حلّالاً، حتى ينشئ في تلك السنة نفسها إحراماً آخر للحجّ من مكة، والأفضل من المسجد، ويخرج إلى عرفات، ثم يفيض إلى المشعر الحرام، ثم يأتي بأعمال الحجّ على ما هو مبين في الفقه، وسمي هذا القسم من الحجّ بحجّ التمتع، لما فيه من المتعة، أي اللذة بإباحة محظورات الإحرام في المدة المتخللة بين الإحرامين، هذا ما كرهه عمر، وقد أنكر عليه في هذا أهل البيت كافة، ولم يقره عليه كثير من أعلام الصحابة، وأخبارهم في ذلك متواترة، وحسبك منها ما أخرجه مسلم في كتاب الحجّ باب جواز التمتع من الحجّ عن شقيق، قال: "كان عثمان ينهى عن المتعة، وكان عليّ يأمر بها.

قال عليّ: "يا عثمان إنّنا تمتعنا على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) " صحيح مسلم ٤: ٤٦، كتاب الحجّ، باب جواز التمتع.

وحرّم عمر متعة النساء وقد شرّعها الله ورسوله وعمل بها المسلمون على عهده حتى لحق بالرفيق الأعلى، ثم تمتّع الصحابة على عهد أبي بكر وصدر من خلافة عمر، ثم قام عمر على المنبر وقال: "تمتعان كانتا على عهد رسول الله وأنا أنهى عنهما، وأعاقب عليهما. متعة النساء و متعة الحجّ" التمهيد لابن عبد البر ١٠: ١١٣، تذكرة الحفاظ للذهبي ١: ٣٦٦.

وحسبك من الكتاب في إباحة متعة النساء قوله تعالى: {فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً} النساء: ٢٤.

<=

:

:

(١).

=>

وقد أجمعت الأمة الإسلامية على أصل مشروعية متعة النساء بالآية المذكورة والسنة النبوية، وما قولهم بنسخها إلا تغطية لما أحدثه عمر بن الخطاب من البدعة. ثم أكبر دليل على حليتها هو تحريم عمر لها بقوله: "متعتان كانتا على عهد رسول الله... فهو يؤكد على مشروعيتها، وأنها كانت على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأنه هو من يحرّمها. وقد ذكر القوشجي - وهو من متكلمة الأشاعرة - نص عمر بن الخطاب وهو على المنبر: "ثلاثة كنّ على عهد رسول الله وأنّي أنهى عنهن وأحرمنّ وأعاقب عليهن: متعة النساء، ومتعة الحجّ وحيّ على خير العمل" شرح تجريد الاعتقاد: ٤٨٤. ثمّ اعتذر القوشجي: "بأنّه (أي عمر) قد اجتهد في ذلك!!" وهذا الاعتذار ليس إلا تغطية لبدعة ببدعة مثلها؛ لأنّ الاجتهاد إنّما هو استنباط الأحكام من الأدلّة الشرعية، وليس معنى الاجتهاد تحريم ما هو معلوم الحلية!! هذا غيض من فيض من اجتهادات عمر مقابل النصوص.

١- صحيح البخاري ١: ٣١، كتاب العلم باب التناوب في العلم.

(١).

١- صحيح مسلم ٤: ١٣١، كتاب النكاح، باب نكاح المتعة.
بقي أن نقول للذين يجعلون من معارضتك لكتاب الله وسنة رسوله، يجعلون ذلك من
مفاخرك ومناقبك التي يمدحونك لأجلها، والذين يلتمسون لذلك أعذاراً وتأويلات لا
يقبلها عقل ولا منطق، وإلا كيف تكون معارضتك لكتاب الله وسنة نبيه (صلى الله
عليه وآله) من المجتهدين والله يقول في كتابه الله العزيز:
**{وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ
الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا}** الأحزاب:
٣٦

فقد ربط الله عز وجل إرادته بإرادة رسوله وجعلهما واحدة، أي: من يعص

<=

:

=>

الرسول فقد عصى الله. وهذا واضح ولكن **{ لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ }** الحج: ٤٦.

قال تعالى: **{ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ }**، **{ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ }**، **{ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ }** المائدة: ٤٤ - ٤٥ - ٤٧.

ثم كيف يدافعون عنك ويقولون: إنك قد رأيت مصلحة في مخالفة ما أمر به الرسول وقد جاء في الحديث الذي ذكره البخاري: "ما كان النبي يسأل مما لم ينزل عليه الوحي فيقول: لا أدري، أو لم يجب حتى ينزل عليه الوحي" صحيح البخاري ٨: ١٤٨ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس.

ولم يقل برأي ولا قياس لقوله تعالى: **{ بما أراك الله }**، وقد قال العلماء قولاً واحداً: "إنه من قال في كتاب الله برأيه فقد كفر" وهذا بديهي من خلال الآيات المحكمات ومن خلال أقوال وأفعال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكيف ننسى هذه القاعدة إذا تعلق الأمر بك أو بأحد الصحابة أو أحد أصحاب المذاهب الأربعة فقط، فيصبح القول بالرأي في معارضة أحكام الله اجتهاداً يؤجر عليه صاحبه أجراً إن أخطأ، وأجران إن أصاب؟!!

فهل أن الله قد أنزل ديناً ناقصاً وترك لكم أن تكملوه معاذ الله، فقد قال الله تعالى في سورة المائدة: **{ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً }** المائدة: ٣.

()

":

"(١)".

١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٣١.

) : ()

(١).

!

!

:

١- المصدر السابق، الكامل في التاريخ ٢: ٣٢٦.

!

!

.

:

.

:

)

:

:

(

!

:

.

!

:

!

!

:

:

.

!

:

.

:

:

(١).

!

١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٨ : ١٨٧.

.

!

.

.

()

.

()

. *
 . *
 . *
 . *
 . *

()

-

()

(١).

.

.

!

!

!

:

١- الإصابة لابن حجر ٤: ٣٧٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٩٨.

(١).

:

(٢).

:

"(٣).

"

-
- ١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١ : ٢١ ، الاستيعاب لابن عبد البر ٣ : ١٠٧٤ ،
أسد الغابة لابن الأثير ٣ : ٤١٩ ، البداية والنهاية لابن كثير ٤ : ٢٢ .
٢- تقدّم التخرّيج .
٣- كنز العمال للمتقي الهندي ٥ : ٦٧٨ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٢٩ : ١٨٥ ،
تاريخ المدينة لابن شيبّة ٢ : ٦٦٧ .

⋮

⋅

⋮

—

⋅

⋮

⋅

⋅

⋅

.

:

.

.

:

.

:

:

.

.

:

.

:

:

.

:

) :

(١).

:

:

:

:

:

...

(٢)

-
- ١- لسان العرب ١٢ : ٥٧٧.
٢- الإمامة والسياسة ١ : ٢١، تاريخ المدينة لابن شيبه ٣ : ١٠٢٢، مجمع الزوائد
للهيثمى ٩ : ٩٤.

:

.

∴

:

!!

"(١)."

∴

"

"(٢)."

∴

١- تاريخ الطبري ٨: ١٨٥، النزاع والتخاصم للمقريري: ٥٩.
٢- مروج الذهب ١: ٤٤٠، نقلا عن الغدير للأمني ٨: ٢٧٨.

.(١)"

:

}

(٢){

.(٣)

-
- ١- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٢٣ : ٤٧١.
٢- الحجرات: ٦.
٣- الإمامة والسياسة ١ : ٣٥.

)

.

(

!

.

:

.

:

)

.(

...

(١).

.

.

:

١- تاريخ الطبري ٣ : ٣٧٧.

)

(١).

(

:

!

:

:

(٢).

()

:

١- قال عبدالرحمن بن يزيد: كنا مع عبدالله بن مسعود، فلما دخل مسجد منى قال: كم صلى أمير المؤمنين عثمان؟ قال أربعاً، صلى أربعاً. قال: فقلنا: ألم تحدثنا أنّ النبيّ صلى ركعتين وأبو بكر صلى ركعتين؟! فقال: بلى وأنا أحدثكم الآن، ولكن عثمان كان إماماً فما أخالفه والخلاف شرّ. السنن الكبرى للبيهقي ٣: ١٤٤، سنن أبي داود ١: ٤٣٨.

يا للعجب من هذا الصحابي عبدالله بن مسعود إذ يرى في خلاف عثمان شرّاً، ويرى في خلاف رسول الله (صلى الله عليه وآله) كلّ الخير.

٢- المحلّي لابن حزم ٤: ٢٧٠.

()

:

:

(١).

:

:

(٢).

١- صحيح البخاري ٢: ١٥١، كتاب الحجّ، باب التمتع والأقران.
٢- أخرج البخاري في صحيحه ٢: ٣٦، كتاب الكسوف، باب صلاة التطوع عن عائشة
أنها قالت: "الصلاة أول ما فرضت ركعتان فأقرت صلاة السفر

<=

()

":

.(١)"

":

.(٢)"

:

=> العقار والأموال وما ترك من الناضح ثلاثين ألف ألف درهم، وترك من العين ألفي ألف ومائتي ألف درهم ومائتي ألف دينار، والباقي عروض".
١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ٣٥.
٢- أنساب الأشراف للبلاذري: ٢١٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٢١٥.

(١).

:

:

١- صحيح البخاري ٤: ٥٢، كتاب الجهاد والسير.

:

(١).

:

(٢).

:

- :

-
- ١- تاريخ الطبري ٣: ٣٩٢ - ٣٩٥.
 - ٢- تاريخ الطبري ٣: ٤٠٢.

:

.

.

.()

.

.

:

.

.

..

.

.

.

.

.

∴

∴

∴

.

∴

∴

.

∴

∴

∴

.(١)

١- الإمامة والسياسة ١ : ٥١.

:

:

(١).

١- تاريخ الطبري ٣: ٤٠٢ - ٤١٠.

()

()

. *
 . *
 . *
 . *
 . *
 . *
 . *
 . *
 . *
 . *
 . *

()

()

()

()

()

()

.

:

(١).

(٢).

()

(٣).

()

()

-
- ١- صحيح البخاري ٤: ٢٠٨، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب علي بن أبي طالب.
 - ٢- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٢.
 - ٣- شرح صحيح مسلم للنووي ١٢: ١٨٥.

()

.()

.

:

" :

.(١)"

()

(٢)

()

" : ()

"

:

" : ()

-
- ١- الاستيعاب لابن عبد البرّ ٤: ١٨٩، أسد الغابة لابن الأثير ٥: ٥١٧، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢: ١١٩.
٢- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٤.

"(١).

()

)

(

()

)

"(٢).

(

()

:

":

"(٣).

-
- ١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٥.
٢- سنن ابن ماجه ١: ٤٤ وقال المحقق: "في الزوائد: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. رواه الحاكم في المستدرک عن المنهال وقال: صحيح على شرط الشيخين".
٣- صحيح البخاري ٤: ٢٠٨، و ٥: ١٢٩، صحيح مسلم ٧: ١٢٠ و ١٢١، كتاب الفضائل، باب فضائل علي (رضي الله عنه).

()

:

(١)

..

:

()

() " :

:

:

"(٢).

() " :

-
- ١- صحيح البخاري ٥: ١٤٣، كتاب المغازي، باب مرض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).
- ٢- الاستيعاب لابن عبدالبر ٤: ١٨٢٤، مجمع الزوائد للهيثمى ٩: ٢٢٤ وقال: "رواه أحمد وإسناده حسن"، الإصابة لابن حجر ٨: ١٠٣، وغيرها من المصادر.

:

.

:

(...)(١).

)

(

"

":

(

)

:

:

.

:

":

)

"(٢).

-
- ١- مسند أحمد ٦: ١١٧، مجمع الزوائد للهيثمي ٩: ٢٢٤، المعجم الكبير للطبراني ٢٣: ١٣، الإصابة لابن حجر ٨: ١٠٣، الوافي بالوفيات للصفدي ١٣: ١٨٢، الاستيعاب لابن عبد البر ٤: ١٨٢٤، أسد الغابة لابن الأثير ٥: ٤٣٥.
٢- سنن الترمذي ٥: ٣٦٧، الإصابة لابن حجر ٨: ٢١١، الاستيعاب لابن

<=

()

()

(١) :

"(٢).

() : " (٣).

:"

"(٤).

-
- => عبدالبر ٤: ١٨٧٢، أسد الغابة لابن الأثير ٥: ٤٩١، المستدرک للحاکم ٤: ٢٩، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢: ٢٢٢.
- ١- صحيح البخاري ٢: ٢٠٢، كتاب الكسوف، باب طواف الوداع، صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب فضائل خديجة.
- ٢- مسند أحمد ٣: ١٣٥، مستدرک الحاکم ٢: ٤٩٧، مجمع الزوائد للهيثمى ٩: ٢٢٢، فتح الباري لابن حجر ٦: ٣٢١.
- ٣- صحيح ابن حبان ١٥: ٤٠٢، المعجم الكبير للطبراني ٢٢: ٤٠٢، الاستيعاب لابن عبد البر ٤: ١٨٢١، موارد الضمان للهيثمى ٧: ١٦٨.
- ٤- مسند أحمد ٣: ١٣٥، سنن الترمذي ٥: ٣٦٧، مستدرک الحاکم ٣: ١٥٧، فتح الباري لابن حجر ٦: ٣٤٠، المصنف للصنعاني ١١: ٤٣٠، صحيح ابن حبان ١٥: ٤٦٤.

:
:

()

....

:

.. :

.(١)

:

:

()

.(٢)

:

()

١- إرواء الغليل ١ : ١٧٨ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ٢ : ٢٣٢ ، مسند أحمد ٦ : ٢٢٨ .
٢- مسند أحمد ٦ : ١١٣ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٤٣ : ٤٠٧ .

!

} :

.(١){

!

" :

.(٢)"

.

-
- ١- البقرة: ١٨٠.
٢- صحيح البخاري ٣: ١٨٦، كتاب الوصية باب الوصايا، صحيح مسلم ٥: ٧٠، كتاب الوصية، باب الوصية.

()

.

.

()

} :

.(1){

" :

:()

:

١- الشعراء: ٢١٤.

:

(١).

:

()

()

()

}:

١- قال البخاري ٤: ٣١، كتاب الدعاء، باب دعاء النبي، في آخر الحديث المشتمل على قولهم: هجر رسول الله: "وأوصى عند موته بثلاث: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزه، ثم قال: ونسيت الثالثة"، صحيح مسلم ٥: ٧٥، كتاب الوصية، باب ترك الوصية.

} : (١){

.(٢){

" :

.(٣)"

()

)

}: (

.(٤){

)

(

-
- ١- الأحزاب: ٥٣.
 - ٢- الأحزاب: ٦.
 - ٣- تفسير القرطبي ١٤ : ٢٢٨ ، الدر المنثور للسيوطي ٥ : ٢١٤.
 - ٤- التحريم: ٤.

} :

.(١){

} :

*

.(٢){

.

:

"

١- التحريم: ١٠.
٢- التحريم: ١١ - ١٢.

:

.

.

:

.

:

:

:

.(١)"

:

:

"

:

.

.(٢)"

:

"

:

.(٣)"

-
- ١- مسند أحمد بن حنبل ٦: ٢٧٧، كنز العمال للمتقي الهندي ١٥: ٧.
 - ٢- سنن أبي داود ٢: ٤٥٠، تفسير ابن كثير ٤: ٢٢٩.
 - ٣- الإصابة لابن حجر ٨: ٣١١، امتاع الاسماع للمقريزي ٥: ٣٣٦.

: " :
 :
 :
 : :
 "(١)" : :
 () :
 :
 () :
)
 (:
 :
 : (٢) :
 ()

١- الطبقات الكبرى لابن سعد ١ : ٣٧، متاع الاسماع للمقرئزي ٥ : ٣٣٦.
 ٢- مستدرک الحاكم ٤ : ٣٧، عمدة القارئ للعيني ٢٠ : ٢٢٩، سير أعلام النبلاء
 للذهبي ٢ : ٢٥٩.

)

(

(١).

:

(٢).

:

(٣)

.

.

:

()

:

-
- ١- الطبقات الكبرى لابن سعد ٨: ١٦١.
 - ٢- كنز العمال ١٣: ٦٩٦، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر ٣٠: ٢١٥.
 - ٣- مجمع الزوائد للهيثمی ٤: ٣٢٢.

(١){ } :

()

" : ()

"

" :

: ()

."

:

(٢).

١- الشعراء: ٢١٤.

٢- إنَّ هذا الحديث قد جاء في مصادر كثيرة بهذه الصيغة أو قريب منها مثلا:

١ - تاريخ الطبري ٢: ٦٢ - ٦٤.

٢ - الكامل في التاريخ لابن الأثير الشافعي ٢: ٦٣.

٣ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٢١١.

٤ - البداية والنهاية لابن كثير ٣: ٥٣.

٥ - كنز العمال للمتقي الهندي ١٣: ١٣٣.

٦ - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٤٢: ٤٩.

<=

:
()
":
:"(١).

=>

- ٧ - السنن الكبرى للبيهقي ٥: ١٢٦.
٨ - تفسير الثعلبي ٧: ١٨٢.
٩ - الدر المنثور للسيوطي ٥: ٩٧.
١٠ - جامع البيان للطبري ١٩: ١٤٩.
١١ - خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ٨.
١٢ - نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ٨٣.
١٣ - حياة محمد لمحمد حسنين هيكل: ١٠٤، الطبعة الأولى سنة ١٣٥٤هـ لأنه حذفها من الطبعة الثانية واستعاض عن "أخي ووصيي وخليفتي فيكم" بـ "كذا وكذا وكذا" وهذا من أمانته في سرد التاريخ!
١- وجاء هذا الحديث بعدة صيغ منها:
- جاء في سنن الترمذي ٥: ٣٢٩ عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله: "إنني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما".
- جاء في مسند أحمد بن حنبل ٥: ١٨٢ عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله: "إنني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء

<=

=>

والأرض - أو ما بين السماء إلى الأرض - وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض".

- وجاء في مسند أحمد بن حنبل ٣: ١٧ عن أبي سعيد الخدري: قال عن النبيّ: قال: "إنني أوشك أن أدعى فأجيب، وإنني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما".

- جاء في المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري ٣: ١٠٩ عن زيد ابن أرقم قال: لما رجع رسول الله من حجّة الوداع، ونزل غدیر خم، أمر بدوحات فقمن، فقال: "كأنّي دعيت فأجبت، إنني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله تعالى وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، ثم قال: إن الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولى كل مؤمن - ثم أخذ بيد عليّ فقال -: من كنت مولاه فهذا وليه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه".

- جاء في صحيح مسلم ٧: ١٢٣، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل علي (رضي الله عنه) عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمّاً بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر ثمّ قال: "أما بعد، ألا أيّها الناس، فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به"، فحثّ على كتاب الله، ورغب فيه ثم قال: "وأهل بيتي، أذكركم الله في

<=

=>

أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي".
- وجاء في إحياء الميت للسيوطي: ١٤٥، أخرج البزار عن علي قال: قال رسول الله:
"إني مقبوض، وإني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله وأهل بيتي، وإنكم لن تزلوا
بعدهما".

وفي نفس المصدر ٥٧، ٥٨: أخرج الطبراني عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن
أبيه قال: خطبنا رسول الله بالجمعة، فقال: "ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا:
بلى يا رسول الله، قال: فإني سائلكم عن اثنين: عن القرآن، وعترتي".

- وجاء في الصواعق المحرقة لابن حجر ٢: ٣٦٨، الباب التاسع، الفصل الثاني: عن
رسول الله قال: "يوشك أن أقبض قبضاً سريماً فينطلق بي، وقد قدمت إليكم القول
معذرة اليكم، إلا أنني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل، وعترتي أهل بيتي، ثم أخذ
بيد علي فرفعها فقال: هذا علي مع القرآن، والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا
علي الحوض، فأسألهما ما خلفت فيهما".

- وجاء في مجمع الزوائد للهيثمي عن أبي هريرة ٩: ١٦٣: قال: قال رسول الله:
"إني خلفت فيكم اثنين، لن تزلوا بعدهما أبداً: كتاب الله ونسبي، ولن يفترقا حتى
يردا علي الحوض".

وحديث الثقلين الآنف الذكر قد ذكرته جل كتب الحديث والتفسير وبلغ حد التواتر،
وقد سجلت مصادره في إفادة عمر بن الخطاب، فيمكن الرجوع إلى مصادره هناك
أيضاً.

- ومن النصوص التي قالها رسول الله (صلى الله عليه وآله) والتي تضمنت لفظ
(الإمام):

<=

=>

١ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "أوحى إليّ في علي ثلاث: إنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين" مستدرک الحاكم ٣: ١٣٨ وقال: "هذا حديد صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

٢ - وقال أبو نعيم: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: "مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتقين" حلية الأولياء ١: ٦٣.

- عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "من سرّه أن يحيا حياتي، ويموت مماتني، ويسكن جنّة عدن غرسها ربّي، فليوال عليّاً، وليوال وليه، وليقتد بالأئمة من ولده من بعده فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي، فويل للمكذّبين بفضلهم من أمّتي لا أنالهم الله شفاعتي" كنز العمال للمتقي الهندي ١٢: ١٠٤، تاريخ مدينة دمشق ٣٦: ٣١٣.

- عن ابن طفيل بن وائلة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "يا علي أنت وصيّ، حربك حربي، وسلمك سلمتي، وأنت الإمام وأبو الأئمة الأحد عشر المطهرون" المصدر السابق ١: ١٧٢.

ومن النصوص التي تضمّنت لفظ الوصي:

- عن محمد بن حميد الرازي، عن سلمة البرش، عن ابن إسحاق، عن شريك، عن أبي الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "لكلّ نبيّ وصي ووارث، وعليّ وصيّ ووارثي" ينابيع المودة ٢: ٧٩.

- عن أبي ذر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

"أنا خاتم النبيين وأنت يا علي خاتم الوصيين إلى يوم الدين" ينابيع المودة ١: ٢٣٦.

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في المؤاخاة والمنزلة: "والذي بعثني بالحقّ ما

<=

:

} :

{(١)}.

=>

أخرتك إلا لنفسسي، أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي، وأنت أخي ووارثي، فقلت: وما أرث منك؟ قال: ما ورث الأنبياء قبلي، كتاب ربهم وسنة نبيهم" نظم درر السمطين للزرندي: ٩٥، ينابيع المودة ١: ١٦٠.

- ونزلت بي وبأهل بيتي عدة آيات منها:

١ - آية التطهير: **{إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}** الأحزاب: الآية ٣٣.

- عن أم سلمة (رض) قالت: "إن النبيّ كان في بيتها فأتت فاطمة ببرمة فيها خزيرة فدخلت بها عليه فقال لها: ادعي زوجك وابنيك.

قالت: ف جاء عليّ والحسن والحسين فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة له على مكان تحته كساء له خيبري.

قالت: وأنا أصلي في الحجرة فأنزل الله عزوجل هذه الآية: **{إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...}**.

قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم أخرج يده فألوى بها السماء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

قالت: فأدخلت رأسي البيت فقلت وأنا معكم يا رسول الله؟

قال: إنك إلى خير، إنك إلى خير" مسند أحمد ٦: ٢٩٢، فتح القدير للشوكاني ٤: ٢٧٩، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ١٣: ٢٠٥.

١- الأنعام: ٩٠.

:

:

" : (١) ."

:

}:

{ (٢) ."

()

" : ."

()

" :

" (٣) ."

-
- ١- مجمع الزوائد للهيثمى ١١ : ٢٥١ ، شواهد التنزيل للحسكاني ٢ : ١٩١ ، الدر المنثور للسيوطي ٦ : ٧ ، فتح القدير للشوكاني ٤ : ٥٣٧ .
٢- آل عمران : ٦١ .
٣- ينابيع المودة ٢ : ٢٦٦ .

" : () ()
() "

:"
:

(١).

: :
() () :
.
:
: ()
"

"(٢).

١- تحفة الأحوزي للمباركفوري ٨ : ٢٧٩.
٢- صحيح مسلم ٧ : ١٢٠، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل علي (رضي الله عنه)،
سنن

<=

:

:

:

" : ()

."(١)"

" ()

."(٢)"

" : ()

."(٣)"

=> الترمذي ٥: ٣٠٢ و ٥: ٣٠٤، مستدرک الحاکم ٢: ٣٣٧، و ٣: ١٠٩، السنن الكبرى للبيهقي ٩: ٤٠، مجمع الزوائد للهيثمي ٩: ١٠٩.

١- مجمع الزوائد للهيثمي ٩: ١٦٨، المعجم الصغير للسيوطي ١: ١٣٩، و ٢: ٢٢، الجامع الصغير للسيوطي ١: ٣٧٣، كنز العمال للمتقي الهندي ١٢: ٩٤.

٢- سنن الترمذي ٥: ٣٠٦، مسند أحمد ١: ٩٥، مجمع الزوائد للهيثمي ٩: ١٣٣، أسد الغابة لابن الأثير ٤: ٣٦، تذكرة الحفاظ للذهبي ١: ١٠.

٣- المستدرک للحاکم ٣: ١٢٦، مجمع الزوائد للهيثمي ٩: ١١٤، الجامع

<=

()

{(١)}. :

.
:
} :

=> الصغير ١ : ٤١٥ ، كنز العمال للمتقي الهندي ١٣ : ١٤٨ ، تذكرة الموضوعات للفتني : ٩٥ ، كشف الخفاء للعجلوني ١ : ٢٠٣ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ، للغماري ، وهو كتاب كامل في حديث الباب .
١ - الشورى : ٢٣ .

.(١){

.

:

()

:

"

"

.

:

" :

"

.

:

.

" " :

" :

()

١- المائدة: ٦٧.

.(١)"

.

} :

.(٢){

" : ()

.(٣)"

:

: :

}

.(٤){

:

-
- ١- المعجم الكبير للطبراني ٣ : ١٨٠.
 - ٢- المائة: ٣.
 - ٣- شواهد التنزيل للحسكاني ١ : ٢٠١.
 - ٤- المائة: ٥٥.

:

:

.(١)

)

(

)

(

!

١- مسند أحمد ٤: ٢٨١، المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٥٠٢.

!

!

!

!

()

(١)

{(٢):

() :

١- صحيح مسلم ١ : ٦١ ، كتاب الفضائل ، باب مناقب علي (رضي الله عنه) ، سنن ابن ماجة ١ : ٤٢ و ٢٥٥ ، سنن الترمذي ٥ : ٣٠٦ .

٢- الشورى : ٢٢ .

· ()

:

()

·

:

·

:

:

!! :

.

:

.

:

"

.(1)"

. :

:

:

)

(

.

١- الإمامة والسياسة ١ : ٣٠.

∴

∴

(١).

∴

∴

∴

∴

∴

∴

)

(

)

(

∴

١- المصدر السابق.

)

(

!

.

:

(

)

:

:()

.

(

)

:

.(۱)"

"

۱- الإمامة والسياسة ۱ : ۲۹.

)

:(

"

.(١)"

!

":

..

: :

.(٢)"

()

١- نهج البلاغة ١: ٣١، الخطبة: ٢ المعروفة بالشقشقية.
٢- نهج البلاغة ٢: ٢٠٢ الخطبة: ٢١٧.

()

()

()

":

"(١)"

"(٢)"

"

": ()

.

:

· :

:

١- نهج البلاغة ٣: ١١٩ الخطبة: ٦٢.
٢- نهج البلاغة ٤: ٤١، المختار من حكم أمير المؤمنين.

()

)

(

)

(

. :

:

. :

:

. :

:

. :

:

) :(

. :

:

) :(

. :

) :
): (

(. :
):

) : (

(. :
):

) : (

. :
:

) :

. : ()
(:

		.	:
):	(.	:
:()	.	:
()	.	:
):)	.	:
:()	.	:

()

. :
:

:()

. :
:

() :

. :
:

:()

. :
:

:

. :
:

. :
 :
 . :
 :
 : }
 {
 . :
 () : :
 . :
 :() :
 ()
 .(١) :

١- شرح إحقاق الحقّ للمرعشي ٥ : ٢٨.

) :

:

.(١)(

:

:

...

١- يناييع المودة للقندوزي الحنفي ٢: ٢١٦.

(١).

.

:

.

:

(٢).

-
- ١- الطبقات الكبرى لابن سعد ١ : ٧٦.
 - ٢- الطبقات الكبرى لابن سعد ١ : ٢.

)

(

)

(

(

)

()

()

)

:

(

:

()

:

.

.

: ()

.

!

" : ()

"

:

{(۱).

)

:

(

()

" : ()

:"

۱- آل عمران: ۱۴۴.

.(١)

()

" : () "

١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١ : ١٨٦ ، تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل للباقلاني: ٥١٠.

:

()

:

(١).

:

١- البداية والنهاية لابن كثير ٨: ١٤٠، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣: ١٤٧.

(١).

()

١- نحوه في الاستيعاب لابن عبد البرّ ٤: ١٦٧٩.

.

!

!

!

.

:

:

.

()

.

.

) ()

(

.

(١).

:

:

١- أنساب الأشراف للبلاذري: ٣٩٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ١٨٩.

()

(١).

()

:

)

.(

١- لم تذكرها خوف الإطالة وهي موجود في كتب السير والتواريخ.

.(١)

:

()

١- الفتوح لابن أعمش ٤: ٢٩٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ١٥ - ٤٦.

()

)

:(

:

" :

(١)!"

:

:

١- فتوح البلدان لابن الأعمش ٥: ١٣٣.

!!

()

)

.

(

.

.

.

)

.(

...

.()

.

() (١)

(٢).

١- (شيعة) المعنى اللغوي لهذه الكلمة: شيعة لغة تعني الفرقة، أو الجماعة من الناس التي تجتمع أبناؤها على أمر واحد ويتبع بعضهم رأي بعض وهم متشابهون في آرائهم وأمورهم وموالاتهم.

وإذا أُضيفت كلمة (شيعة) لرجل كقولك: شيعة فلان فإنها تعني: الأصحاب أو الأعوان أو المؤيدين. لسان العرب لابن منظور ٨: ١٨٨ مادة شيع، تاج العروس للزبيدي ١١: ٢٥٧.

وورد لفظ شيعة في القرآن في عدّة مواضع منها قال سبحانه وتعالى: **{فَوَحَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ}** القصص: ١٥.

وهنا كان المقصد من كلمة (شيعة) أي من أتباع سيّدنا موسى، وقال تعالى: **{وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ}** الصافات: ٨٣.

ومن معاني هذه الآية أنّ سيّدنا إبراهيم من شيعة سيّدنا نوح. ومن هذا تعرف أنّ لفظ (الشيعة) يطلق على أتباع سيّدنا محمّد وآل بيته الأطهار، وأوّل من أطلق لفظ (شيعة علي) على أتباع علي (عليه السلام) هو رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندما نزل قوله تعالى: **{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ}** البينة: ٧، بقوله لعلي:

<=

()

=>

"هم أنت وشيعتك يا علي وستقدم على الله وشيعتك راضيين مرضيين" مجمع الزوائد للهيثمى ٩: ١٣١، الدر المنثور للسيوطي ٦: ٣٧٩.
وحول هذه المعاني يراجع: شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢: ٤٦٠، ينابيع المودة للقندوزي ٢: ٣٥٧، روح المعاني للأوسى ٣٠: ٢٠٧، نظم درر السمطين للزرندي: ٩٢، المعجم الأوسط للطبراني ٤: ١٨٧، فتح القدير للشوكاني ٥: ٤٧٧، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ٥٧٦.

()

)

(

.

()

()

*

*

*

()

.() :
)

.(

.()
()

.

.

.() :

()

.()

.()

. ()

.()

.() :

.

.()

.

.()

.() :

.()

.()

.()

.()

.() :

.

.()

.()

.()

.() :

.

.() ()

.()

.()

.() :

. : ()

.()

.()

.()

.() :

)

.(

.()

.()

)

.(

.() :

. :

()

.()

.()

.() :

.

.()

.()

.()

.() :

.()

.

.()

:

.

:

.

:

.()

()

":() :

.(١)"

":() :

.(٢)"

١- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ٣: ٣٩٩.
٢- حياة الإمام المهدي للقرشي: ١٧٧.

()
)
()
.

(

()

.

)

.(

" : ()

.(١)"

} :

.(٢){

)

() ()

:

.(٣)

:

-
- ١- تقدم تخريجه.
٢- النساء: ١٠٩.
٣- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١ : ٤٤.

(١).

:

١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١ : ٤٤.

(١).

:

(٢).

)

.()

(

:

)

:

(

)

. ()

(

)

!

:

:(

."

١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١ : ٤٤.
٢- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١ : ٤٦.

) . :
! :
(
() :
:()
" :
:()
" (١)

()
()
()
()

١- صحيح البخاري ٧: ٩٣، كتاب الأدب، باب التبسم والضحك.

"

":

:

.

!

:

":(

)

.(۱)"

.(۲)"

":

!!

۱- صحيح مسلم ۷: ۱۱۷، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل عثمان.
۲- صحيح ابن حبان ۱۵: ۳۳۶.

) (

() .

() ()

: :

: :

:

:() ! :

: :

: :

...

! ! :

)

(

(١)(٢).

()

:

:

:

١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥ : ١٣٠.
٢- كانت قريش تكني رسول الله أبا كبشة استهزاء، به لعنهم الله.

· :
(١) :

()

·

!!

١- تاريخ الطبري ٤ : ١٨٨.

: () :
 " :
 .
 .
 " : ()
 : ()
 ... :
 "(١).
) : :
 " : () : ()
 ()
 "(٢).
 ()

١- صحيح البخاري ٤: ١١٠ و ٥: ١٩٢، كتاب بدء الخلق، كتاب تفسير القرآن، باب
 وكنتم عليهم شهيداً، صحيح مسلم ٨: ١٥٧، كتاب الجنة، باب صفة يوم القيامة،
 سنن الترمذي ٥: ٤، سنن النسائي ٤: ١١٧.
 ٢- مسند أحمد ٤: ٣٢٠، صحيح مسلم ٨: ١٢٢، كتاب صفات المنافقين.

! ()

.

:

:

.

:

. ..

()

.

()

.

: ()

.

()

.

()

:

.

.

()

()

()

:

()

"

"

"

"

()

()

()

()

()

()

()

()

()

!

()

()

()

:

()

()

()

" "

()

()

()

()

" : ()

"

"

"

" :

"

" : ()

"

" :

"

"

"

" :

" : ()

-

"

"

"

{

}

{

}

" :

" .
 ()
 " :
 " .
 " :()
 " .
 " :()
 " .
 ()
 . : { } :
 } : " "
 : () { "
 " "
 { }
 } :
 . {
 " " :
 " :

.()

" ()

."

.

} :

.(۱){

.()

()

۱- آل عمران: ۲۱.

.

()

:

:

.

.

:

.

:

.

:

:

:

:

:

.

:

()

:

()

()

()

()

" :

()

} .

{(١).

.

:

:

١- أعيان الشيعة للأمين ١: ٣٢٠.

:()

"

"

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

} :

.(١){

.

*

} :

.(٢){

.

:

()

()

١- البقرة: ١٣٤.

٢- غافر: ٣٥.

.

!

.

:

()

:

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

()

{ (١) . }

{ (٢) . }

()

()

:"

:

١- الإسراء: ٧١.

٢- الصافات: ٢٤.

"
.

"
.

"

"

"
.

()

.

()

()

()

.

}

.(۱){

.

/ /

۱- البقرة: ۲۸۶.

.

.

.

.()

.

.

.

.

.

.()

()

.

.

.